

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

14 - باب في الاقتصاد في العبادة

الدرس الثامن: باب في الاقتصاد في العبادة

14 - باب في الاقتصاد في العبادة

151 - وعن أبي ربي حنظلة بن الربيع الأُسَيْدِيِّ الكاتب أحد كتّاب رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قُلْتُ: نَافِقٌ حَنْظَلَةُ! قَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ مَا تَقُولُ؟! قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُذَكِّرُنَا بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ كَأَنَّا رَأَيْنَا عَيْنَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

الله - صلى الله عليه وسلم - عَافَسْنَا الزَّوْجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو
بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَاِنطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم. فَقُلْتُ: نَافِقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم: « وَهَذَا ذَاكَ؟ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَكُونُ
عِنْدَكَ تَذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَيْ الْعَيْنَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الزَّوْجَ وَالْأَوْلَادَ
وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
لَوْ تَدُوهُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ عَلَى فَرَشِكُمْ وَفِي
طَرِيقِكُمْ، لَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رواه مسلم.

قوله: «رَبْعِي» بكسر الراء. وَ «الْأُسَيْدِي» بضم الهمة وفتح السين وبعدها ياء
مكسورة مشددة. وقوله: «عَافَسْنَا» هُوَ بِالْعَيْنِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ أَي: عَاجَنَّا وَلَاعَبْنَا.
وَ «الضَّيْعَاتُ»: الْمَعَايِشُ.

الثلاثاء 25 رجب 1442 هجرية